مدير اتصالات بغداد الرصافة: مشاكل البدالات عديدة واحتياجاتنا كثيرة وطموحاتنا عريضة!

أجرت اللقاء: سمر منير جورج

تعاني مؤسسات الدولة بأكملها الكثير من المشكلات التي لا تعد ولا تحصى وليس لها في الوقت الحاضر حلولا عاجلة وخاصة في مجال الإتصالات التي لا يمكن الإستغناء عن فوائدها بعد ان أصبحت جزءاً من حياة الانسان، لذلك توجهت "بهرا" للكشف ومعرفة ما هي المشكلات التي تعاني منها بدالات الرصافة اليوم ولتسليط الضوء ومعرفة التفاصيل بصورة ادق، أجرت بهرا الحوار التالي مع المهندس عدنان حسن الشمري مدير قسم اتصالات بغداد/ الرصافة الذي اجابنا مشكورا..

- ما هي المشكلات التي تواجه بدالات بغداد وخصوصاً بدالات الرصافة، وكيف تعملون على معالجة هذه المشكلات؟، واعادة مد القابلوات المسروقة او التي تتعطل بسبب التفجيرات؟.

* ان المشكلات ليست فقط في الرصافة بل في الكرخ وكل محافظات العراق لكن اتصالات بغداد تختلف عن المحافظات مثلا انا مدير الرصافة لدي ١٧ بدالة سعة استيعابها بحدود ٣٠٠٠ مشترك لكل بدالة اي ما معناه بدالة واحدة تعادل تقريبا حجم اتصالات محافظة كاملة. فالمشكلة الرئيسة هي قلة مواد الصيانة وبالذات للشبكة الهاتفية، لكن قسما من البدالات يكمن الخلل في البدالةنفسها مثلا بدالة بغداد الجديدة "الفداء/ الخنساء". وقبل فترة شهرين كان لدينا مشكلة بدالة ١٤ تموز لكنها حلت الآن والسبب هو ان العمر الفني للبدالات انتهى فضلا عن إلحاق الضرر بها بسبب الحروب التي شهدها العراق فاصبحت هناك مشاكل فنية جسيمة تمثلت بعمليات تفكيك وإصلاح البدالات وإعادتها للخدمة بأقصى طاقاتها إضافة الى ان التطور التكنولوجي في العالم ادى الى عدم توفير المواد الإحتياطية بسبب قدم بدالاتنا بهكذا حال نعمل على تبديل البدالة ببدالة اخرى كبدالة بغداد الجديدة وبدالة الفداء، اما مواد الصيانة فهي غير متوفرة لأن الدول المانحة لا توفر المواد والامكانيات لكن في هذه الحقيبة الوزارية وقعت السيدة الوزيرة عقودا لشراء مواد لكننا لانعلم الى الان الى اي مرحلة وصلت العقود، لكن بوجود هذه المواد ستحل ٨٥% من المشكلات. اما الفقرة الثانية من السؤال فيما يخص اعادة عمل الخطوط المسروقة فإن سرقة الخطوط حالة نادرة ظهرت في النظام السابق، حيث كانت هناك عصابات منظمة تقوم بسرقة الخطوط وبيعها للمواطنين، وبعد إعادة الخط إلى صاحبه الأصلي يجد بانتظاره قائمة ربما بأكثر من نصف مليون دينار نتيجة الاتصالات الدولية. هذه الحالات قليلة لكنها لا تؤثر على المواطن ولكون الأمر مرتبط بالبعض من ضعاف النفوس وليس بموظفين من البدالة يقومون بالتغيير، لكننا عند اعادة الخط ربما يحدث ربط خط مكان آخر وهنا يحدث الخطأ، لكن بمجرد الابلاغ يعود الهاتف الى اصحابه ولا تستغرق العملية سوى ساعات ونحن نهيب بالمواطنين مراجعتنا ان كان الخطأ من الموظفين وأبوابنا مفتوحة لهم، فبسبب التفجيرات مثلما حدث في الشورجة، ارجعنا ٧٥% من الخطوط لكن مشكلتنا تبقى هي المواد الاولية.

- يُشاع ان الكثير من الخطوط الهاتفية التي يعاد بيعها يصيبها العطل، فما هو الاجراء الذي تتخذونه في هكذا حالات؟.

* ليست مشكلات بيع خطوط وان وجدت نحن على اتم الاستعداد لمعاقبة أي موظف لدينا وتصل الى درجة الفصل لانه باع الخط وأكرر ان ابوابنا مفتوحة للجميع وسنتخذ الإجراء لمعاقبة المقصر.

- هل المشكلة التي تعانون منها هي في البدالات ام الكابينات ام الخطوط أم ماذا؟.

* نعاني من مشكلات في ثلاثتهم ففي بدالات الخنساء والفداء وبغداد الجديدة، اما الكابينات بسبب اعطال الكيبلات والطامة الكبرى هي الاضرار الكبرى الناتجة عن عدم تنسيق الامور بين الدوائر الاخرى مثل المجاري والماء والكهرباء وهذا ما سبب لنا الكارثة وقبل سقوط النظام كان هناك رادع لكن اليوم ليس هناك أي رادع، فمثلا هناك مقاول يأخذ مقاولة يخرب كل ما حوله فتتعرض خطوطنا للتدمير، مثلما حصل في بدالتي الزعفرانية ومدينة الصدر.. وهذا يفترض بموجب القانون ان يأتي المقاول إلينا أولاً للإطلاع عن خرائط الخطوط قبل ان يباشر بالعمل وهذا لم يحدث، ولكن هناك قسم من الموظفين من ذوي الخبرة المحدودة لديهم بطئ في العمل ولدينا اجراءات صارمة ضدهم ومنها النقل والمعاقبة. ولدينا مشكلة رئيسة هي خطوط سحب الكهرباء من المولدات الخاصة التي نمد خطوطها على "أعمدة" الهاتف مما يؤدي الى تشابك الأسلاك الكهربائية ببعضها فينقطع الخط ونبدأ البحث بصعوبة عن مكان القطع أو الخلل. وان حل المشكلة هو ان لا توضع أسلاك المولدات على خطوط الهاتف.

- هل هناك خطوط جديدة تعطى للمواطنين وما هي الاجراءات اللازمة؟.

* هناك خطوط تعطى للمواطنين لكن بقلة خصوصاً في البدالات القديمة والسبب بدالة بغداد الجديدة مثلا انشئت في السبعينات من القرن الماضي وعندما انشأت اصبح التوزيع هناك ٢٠ خطا في اي زقاق ولسبب بيع البيوت والمشتملات وازدياد الطلب على امتلاك الهاتف أصبح هناك زخما ولكن يفترض ان يرافقه تحسين للكيبلات ويفترض ان نواكب العلم والتطور علما ان الخدمات الهاتفية تعتبر مورداً ماليا للبلاد.

- ما هي العقبات التي تواجهكم اليوم في عملكم، وكيف تعملون على ايصال افضل خدمة للمواطنين.. وهل هناك صندوق شكاوى يفتح الحوار بينكم وبين الناس؟.

* اول عقبة لدينا هي الظرف الامني مثل بقية الناس اما الثانية فهي الحفر العشوائي وخطوط الكهرباء التي تسير فوق خطوط الهاتف اما اكبر عقبة لدينا هي التخريب اليومي المستمر من قبل المخربين وبالذات على بدالة الضباط وبدالة باب المعظم وبدالة الرشيد وبدالة الخنساء نحن لدينا في كل يوم أربعاء ابتداءاً من الساعة ١٠ صباحاً مقابلات للمواطنين ويوم الاثنين للموظفين فأي مواطن لديه اي مشكلة ممكن ان يأتي الينا مباشرة أو للمدير في اي بدالة. وهناك عقبات اخرى مثلاً بدالة باب المعظم وبدالة الخنساء والبدالات الاخرى وتتمثل بوجود مشاكل تصريف مياه المجاري فعندما نحاول لحفر هناك مخاوف ان نتعرض للرمي من قبل الأميركان الذين يعتقدون اننا نزرع عبوة ناسفة.

- مشكلة بدالة بغداد الجديدة وهي اقدم البدالات اليوم ولكثرة العطلات فيها؟كيف تعملون على ايجاد حل لهذه المشكلة؟

* صحيح هي بدالة قديمة وسيتم تبديلها خلال الشهرين القادمين وحصلت الموافقة على تخصيص مالي لربط البدالة الجديدة. وللمعلومات ان البدالة كانت محجوزة في المطار لمدة سنة ونصف وقد استلمت من قبلنا ولكن هناك بعض الملقودات لكن العمل سيستمر في ربط هذه البدالة وايصال افضل خدمة للمواطنين.

- في حالة تعدي اي مواطن على خط هاتفي لمواطن اخر ما هو الاجراء الذي تتخذونه لارجاع حق المواطن الثاني ومعاقبة الاول؟.

* بعد ان نتلقى امراً من قاضي التحقيق جراء تقديم المواطن شكوى الى القاضي يوضع الهاتف تحت المراقبة وهذا الاجراء تقوم به البدالة التي فيها مراقبة ويتم تسجيل إتصالات المشتكي ويرجع ذلك للقاضي وهو من يعطي الامر والعقوبة اي اننا نقوم بتنفيذ العمل الفني فقط.

- ما هي احتياجات بدالات الرصافة اليوم وما هي طموحاتكم؟.

* احتياجاتنا كثيرة منها المواد الاحتياطية والكيبلات ومعلقات الكيبلات. طموحاتي على المستوى الشخصي كمهندس ان تبدل كل الشبكة الهاتفية في بغداد وان تكون هناك شبكة ضوئية وكيبلات ضوئية لمواكبة التطور العالمي ولكي يتحقق حلم المواطن في نصب هواتف بمدة ساعتين وليس بمدة عشرين سنة بسبب عدم توفر خطوط وما الى ذلك من مشكلات. بالاضافة الى الطموحات الشخصية التي نحلم بها هي عودة الى البلد الى الاستقرار على كل المستويات.

- كلمة اخيرة توجهوها الى من تودون؟.

* اولاً اتمنى ان يشعر المواطن ان الهواتف هي خدمة له وان يكون حريصاً ويتحمل مسؤولية حماية الكيبلات والكابينات وابلغ الجهات المعنية بأية حالة عبث أو تخريب متعمد وأدعو دوائر الدولة وخصوصاً امانة بغداد التعاون معنا لتوحيد الجهود وتنسيق العمل كي نصل الى افضل خدمة للمواطن.

نتيجة العمليات الإرهابية

بغداد ترف "٧٠٠" ضحية إلى العرين الإلهي شهرياً

كتب: حيدر حمادة

توفي أثر حادث غادر وجبان.. استشهد أثر عملية ارهابية.. أغتيل على يد المجرمين.. قطع سوداء تجدها يمينا ويسارا على جدران شوارع العاصمة بغداد.

عمليات ارهابية تلونت بأشكال السيارات المفخخة واحبوات المتفجرة والأحزمة الناسفة وحوادث اختيالات وإختطاف وتعذيب حصدت أرواح الاطفال والشباب والنساء والشيوخ.

محمد احمد شاب أكمل عقدين وسبعة اعوام من عمره كان يضع اللمسات الاخيرة لحفل زفافه الذي لم يكن يفصله عنه سوى التحضير لحفلة عرسه الذي ارتأى ان يكون في بيته خوفا من الوضع الأمني المتردي.

محمد كان يحلم بهذا اليوم الذي انتظره منذ أربع سنوات وهي الفترة التي قضاها "عبر قصة حب" مع حبيبته في الكلية ليعيش احلى ساعاته بهدوء بعيدا عن الوالغ المؤلم.. لكن القدر ابى الا ان يحرم محمد من حبيبته واهله واستكثر عليه الفرحة، فأرسل اليه سيارة مفخخة "بدلا من سيارة العرس" متزينة بأنواع الـ"تي ان تي" وغيره من المتفجرات عند ساحة الطيران في الباب الشرقي، بينما كان يشتري بعض الاشياء، لتزفه الى العرين الالهي بعدما حجزت له مكاناً في مقبرة وادي السلام بدلا من الحجز في احدى الفنادق.

محمد احمد هو احد ضحايا العمليات الارهابية التي يتعرض لها المواطنون يومياً في كل مكان.

الدكتور فائق امين بكر مدير معهد الطب العدلي يقول "ان اعداد الجثث التي تصل الى المعهد ما زالت في تزايد مستمر وبلغت خلال الستة اشهر الاولى من هذا العام حسب الإحصائية الاخيرة التي اجراها المعهد اربعة الاف جثة من مدينة بغداد فقط اي بمعدل "٧٠٠" جثة في الشهر الواحد.

وأضاف قائلاً "ان اكثر من ثمانين بالمائة من هذه الجثث ناتجة عن العمليات التفجيرية وغيرها من الحوادث كعمليات الاغتيال التي تطال الأبرياء".

مشيراً الى "ان معظم الضحايا هم من الشباب"، وقال "ان نسبة الجثث المجهولة الهوية وصل الى الف جثة خلال الأشهر الستة الاولى بسبب تشوهها وتفحم ملامح بعضها مما ادى الى صعوبة التعرف عليها من قبل ذويهم".

والد الشاب محمد يقول "يوماً بعد يوم كنت أنتظر اللحظة التي أزف فيها محمد.. لكن الامور إنقلبت.. فاليوم الذي انتظرته إنقلب عزاء ولو كانت الأرواح تفدى لفديته بروحي"، ويضيف "اصبحت الحياة بلا طعم يخيم عليها الحزن، فالارهابيون حرمونا من كل شيء".

الخطاط طارق كامل الكناني يقول "لم يمض يوم الا ورقمت فيه بخط قطعة سوداء لأحد الأشخاص الذين استهدفتهم العمليات الإرهابية أو عمليات الإغتيال"، وبالرغم من ان رزقي متوقف على هذا العمل الا ان امنيتي ان يأتي اليوم الذي لا أخط فيه اي قطعة سوداء.

اما المواطن جاسم كريم فيقول "اصبحت اخاف من المستقبل والحاضر، فأنا عندما اخرج من البيت أتشهد وأنظر النظرة الاخيرة الى العائلة لأذهب الى عملي.. فعند ذهابنا لا نعرف ما سيجري وهل ستحصد ارواحنا العمليات الارهابية بالإضافة الى تخوفنا على الاهل".

ما زالت أرض المقابر الجماعية تلتهم أجساد الشباب وما زالت مواكب تشييع الضحايا تسير بلا توقف.

وموكب تشييع "العريس محمد" الذي دقت الطبول لتزفه ليس الاول والاخير في مسلسل ضحايا الارهاب.

قسوة الأب.. ضيّعت الفتاة

عندما تكون نتائج الامتحانات وبالاً على البيوت

تحقيق: كاظم حسين الشجيري

* رسالة خطية كتبتها نور المدللة في الرابع الاعدادي تركتها في منزل أسرتها بعدما تركت المنزل دون رجعة حولت حياة والدتها الى جحيم وجعلت الأب رجلا عاجزا عن فعل أي شيء تماماً.

حضر الأب والأم الى "فضائية آشور" حيث كان الأبوان يقصداني من خلال عرض المشكلة في برنامجي الاذاعي الذي يقدم من خلال الاذاعة صباح كل يوم. جلسوا في الاستعلامات تسبقهم دموعهم وهم يحملون صورة صغيرة للإبنة المدللة التي تركت البيت، طلبت منهم ان يذهبوا الى البيت بعد ان سردوا لي الحكاية على امل ان أزورهم في المنزل حتى أعرف القصة بكاملها علّ وعسى ان نجد حلالها.

فمهما كان الشارع لطيفاً مع "نور" فأبدا لن يكون أحن عليها من حضن أمها التي تموت في اليوم ألف مرة وأبيها الذي يقضي يومه في الشارع بحثاً عن ابنته!

نشأت نور في كنف أسرة صغيرة مكونة من أب وأم وشقيقتين كانت نور هي الابنة الكبرى وقرة عين والديها اللذين لم يبخلا عليها بشيء فالأم ربة بيت تمنت ان تحقق ابنتها ما لم تحققه نفسها أما الأب فيعمل معلماً في إحدى المدارس لم يتوقف حلمه يوما من الأيام لكي يرى أبنته طبيبة أو مهندسة.. كل الشواهد تؤكد أن نور سيكون لها مستقبل باهر.. فهي متفوقة في دراستها حتى المرحلة الاعدادية لكنها فيما بعد لم تحافظ على تفوقها، فقد تبدل حالها من العالي الى المتدني عندما دخلت المرحلة الاعدادية وبدأت تهتم باشياء أخرى كمظهرها وملابسها انتبهت أسرتها الى هذا التغيير قبداً والدها يعاملها بقسوة خوفا عليها من الفشل خاصة بعد ان لاحظ تغييراً طرأ على نمط حياتها..

قبل الامتحانات ذهبت نور لتدرس مع صديقتها لكنها تأخرت في العودة "الكلام هنا لوالدتها" وعندما عادت استقبلها والدها بكلمات مؤلمة خوفاً عليها وبعد ان حدثت مشادة كلامية بين نور ووالدها قام بضربها وعندما تدخلت واخذت نور الى غرفتها قالت لي أني سوف أترك ورقة الامتحان بدون اجابة انتقاماً من والدها.. المهم انتهى كل شيء وهدأت العاصفة.

ظن الوالدان ان ما قالته نور لم يكن أكثر من تهديد انفعالي في لحظة غضب.. إلا أن نور كان لها رأي آخر.. انتهت الامتحانات وظهرت النتائج "تقول والدة نور انها عرفت نتيجة ابنتها من خلال اذاعة آشور عندما كنتم تعلنون نتائج الامتحانات حين اتصل والدها بالاذاعة وعرف النتيجة" لم يصدق الوالد حينها النتيجة، وأنا أذكر جيداً عندما كنا في ذلك اليوم نقرأ أسماء الطلبة والطالبات ونستقبل اتصالات المواطنين والطلبة من خلال الاذاعة "والكلام لصاحب التحقيق" كيف ان احد الآباء أخذ يؤكد على نتيجة ابنته ويكرر اسمها. المهم ذهب الوالد الى مدرسة ابنته ليتأكد بنفسه فكانت النتيجة رسوبها في بعض المواد..عاد الأب حزينا الى منزله بخطوات متثاقلة.. يجر أذيال الخيبة والحسرة على ابنته التي قتلت حلمه في قلبه.

فكان كلما يسمع زغاريد "هلاهل" وأفراح وهو في طريق عودته للمنزل تنزل دموعه لأنه لم يستطع ان يفرح وعندما وصل الأب الى المنزل بادر ابنته بصفعة على وجهها ثم توالت الصفعات على وجه الصغيرة كالأمواج وللمرة الثانية أيضا لم يهتم الأب بكلام نور لكنها كانت عازمة على تنفيذ تهديدها!.

بدأت تخطط للهروب.. كانت تنتظر اللحظة الحاسمة!.

* اللقاء الأخير..

صباح يوم الاختفاء استيقظت نور مبكرا على غير عادتها.. لكنها كانت قلقة.. مكتئبة.. ملامح وجهها تنطق بالكثير.. حاولت ان تظهر وكأنها طبيعية وفي تمام الساعة الواحدة ظهرا انطلقت أصوات "الهلاهل" كان شقيق نور قد حصل على الشهادة الابتدائية بنجاح باهر. بللت دموع الفرح خد الأب والأم وارتسمت الابتسامة فوق شفاههم، كل ما قاله الأب لابنته نور "انشاء الله يوم نشوفج ناجحة" كانت هذه اخر الكلمات التي سمعتها الابنة من أبيها..

احتضنت نور أمها وقبلتها وكأن الوداع قد حان وقالت لأمها "لا تزعلي مني يا أمي" ردت الأم على ابنتها "شبيج أنبيتي" قالت نور لا شيء يا أمي.

* الرسالة..

عندما استيقظ والد نور من قيلولته كانت عقارب الساعة تشير الى الساعة الخامسة عصراً كان الأب قلقاً بشدة ونفسه تحدثه بالسوء، ضربات قلبه المتلاحقة توحي بأن مكروهاً قد حصل وقرر الأب ان يضع حداً لهواجسه فأتصل بجيرانه ليطمئن على ابنته حيث عادة ما تذهب للقاء صديقتها "هند" عندما أخبروه انها لم تأت اليهم أصلاً.. وهكذا مرت الساعات والايام ولا أحد يعرف عن نور أي شيء وظل والدها يبحث عنها في الشوارع والطرقات كالمجنون إذن.. اختفت الأبنة بسبب تصرفات والدها وكل ما تركته حزن.. ألم.. شجون.

دموع والديها كانت كافية للحديث عنها..

ونحن نتمنى ان تعود نور الى عائلتها سليمة معافاة ليس أكثر حتى تعيد الفرحة الى أمها وأبيها وأشقائها.

المظاهر السلبية ما تزال في دوائر الدولة.. والبطالة المقنعة أحد أسبابها

تحقيق: أشواق الشمري

بعد الأحداث الأخيرة وسقوط النظام السابق إتجهت طوابير العاطلين والمفصولين لأسباب سياسية الى دوائر الدولة للبحث عن فرص عمل لهم، ومما ساعد على زيادة إقبالهم للتعيين فيها، هو الزيادة الكبيرة التي طرأت على رواتب الموظفين وصعوبة الحصول على فرص العمل في القطاع الخاص والمخاوف من العمل في الشركات الأجنبية. لقد أدت الزيادات الحاصلة في عدد المنتسبين الجدد في دوائر الدولة الى صعوبة توفير الأماكن والمكاتب الكافية نتيجة إشغال شعب وأقسام الدوائر بأعداد من الموظفين يفوق قدرة إستيعابها. لقد أحدث الوضع الجديد مشكلات إدارية وبروز مظاهر سلبية في العلاقات العامة بين الموظفين وزيادة التنافس والإحتكاك فيما بينهم وانسحب جانب من هذه العلاقات على سير العمل وتمشية معاملات المراجعين في الدوائر الخدمية، فيضطر المراجع الإنتظار على قدميه في هذا الصيف الحار ساعات اضافية لكي تنجز معاملته، فيما تنتشر بشكل واضح ظاهرة الثرثرة والشغب والتفاق والتسكع في أروقة الدوائر وكثرة الزيارات الخصوصية.

وللوقوف عند بعض الحالات كانت لـ "بهرا" جولة في داخل غرف بعض الدوائر سجلت خلالها مشاهدات وأجرت لقاءات مع بعض العاملين:

* الوقفة الأولى كانت في إحدى الدوائر التابعة لوزارة التربية باعتبارها أحد الدوائر التي هي على تماس مباشر مع المواطن، إذ يخيل للداخل إليها وللوهلة الأولى كأنه دخل الى مقهى من كثرة الضوضاء والضجة وكثرة المراجعون وكأن المكان كله مثل كورة النحل، فيلاحظ أن الموظفين يتبادلون الزيارات فيما بينهم وبعض الموظفات جلسن في الهواء الطلق بسبب الحر الشديد وانقطاع التيار الكهربائي وأخريات وقفن في الممرات، حيث أخذن يتجاذبن الحديث حول موضوعات ومشاكل الحياة المختلفة من "زواج وطلاق وموضة وملابس وماكياج ومآسي الأوضاع الأمنية المتردية" أما الموظفون الشباب فأنهم احيانا يتجمعون على شكل حلقات وبعضهم يحمل هاتفه النقال ويتبادلون فيما بينهم الحديث ويتخلله أحيانا الضحك لاستنفاد وقت الدوام الرسمي، أما الآخرون من الموظفين الذين تظهر على وجوههم علامات الحرص والرغبة في العمل، فأنهم ينمسكون بمكاتبهم ويبذلون مافي وسعهم لانجاز معاملات المراجعين رغم ظروف العمل الصعبة من انقطاع الكهرباء وعدم توفر ماء الشرب البارد..

* الوقفة الثانية كانت في دائرة التقاعد التي اضطررنا لزيارتها رغم نصائح اصدقائنا وزملائنا بالإبتعاد عنها لكثرة الظواهر السلبية والمعاملة اللاإنسانية التي يتحملها المراجعون من كبار السن خاصة، والظواهر السلبية كثيرة وللأسف في هذا المرفق الخدمي.

أول ما فوجئنا به لانجاز معاملة تقاعدية هو غياب الموظفة المسؤولة لمدة اسبوع وليس هناك من ينوب عنها لتمشية المعاملات، فانتقلت بهرا الى الغرف المجاورة للحصول على من يساعدها لإنجاز المعاملة، فإذا بها تفاجيء بتجمع للموظفات لتخدير الشاي واعداد الفطور.. الذي يكون اكثر لذة بتناوله عندما نكون مجتمعين كما قالت إحداهن فيما ذكرت الثانية: نحن نجمع مبلغا معينا من المال من كل موظفة وتتطوع احدانا لشراء الفطور من صمون وقيمر وجبن ونحضر الشاي هنا.. ووجهت بهرا سؤالها:

- ولكن دائرتكم خدمية وتتعامل مع كبار السن وهؤلاء يجدون صعوبة في الإنتظار وبعضهم يعاني اكثر من مرض، فلِمَ تجدون وقت الفراغ لتناول الطعام والجلوس؟.

*تجيب احداهن ان عدد الموظفين كثير ويستطيع اي منهم انجاز المعاملات..ولاضرر ان ينأخر احدهم نصف ساعة، فنحن كلنا متعبون، ونحن النساء نترك اولادنا ومنازلنا لغرض العمل لمساعدة ازواجنا على تحمل نفقات الحياة الصعبة وتأمين مستقبلهم في بلد.. مستقبله مجهول.

- ولكن اليس للمواطن حق عليكم؟.

* اكيد ولكن هناك بعض المراجعين يتقبلون الأمر بكل رحابة صدر وطول بال.

حول وصف الحالة في مديرية التقاعد يحتاج الأمر الى كاميرات فيديو ومعلقين واجهزة بث مباشر لتشخيص السلبيات وخاصة عندما تشاهد الموظف يكمل معاملة واحدة عبر الشباك مقابل ثلاث معاملات اخرى تنجز داخل المكتب ليتسلمها المتعهد، فهناك معاملات الإحالة على التقاعد لأول مرة، ومعاملات ضياع الهوية ونقل مركز استلام الراتب او عدم نشر اسم المتقاعد في قسيمة الكومبيوتر وكل هذه المعاملات تحتاج الى إما قوة عضلات لدفع المراجعين من أمام الشباك أو دفع مبالغ نقدية تصل الى "٥٠" الف دينار لاكمال معاملة واحدة. نسأل الله ان يهدي المدير العام للنزول بنفسه وتحسس آلام المراجعين وايجاد الحلول السريعة.

- عدنا مرة اخرة الى وزارة التربية وكان لقاؤنا مع الموظف جلال كاظم الذي قال لنا:

*ان زيادة عدد الموظفين بشكل كبير في الآونة الأخيرة أدى الى ظهور حالات سلبية كثيرة داخل دوائرنا، منها ان معظمهم يفتقر الى الشهادة المطلوبة والخبرة لإشغال موقعه ودرجته الوظيفية بعد ان أشيع أن تعيينهم تم على اساس المحسوبية والإنتماء الحزبي او العائلي ودرجة القرابة والمعرفة بأعلى المسؤولين في الوزارة. فهؤلاء بطبيعة الحال يسببون مشاكل مع أقرانهم وزملائهم السابقين فتبرز نتيجة لذلك مشاكل واجواء غير سليمة في الملاكات الوظيفية، ناهيك عن ذلك ان الموظفين القدماء يرفضون احالتهم على التقاعد بسبب الفارق الكبير بين راتب الموظف وراتب المتقاعد.

- أما السيدة يسرى غانم فقد قالت:

* يلاحظ أن اعداداً كثيرة من الموظفين يجلسون في مكاتبهم دون عمل يذكر وعندما يصيبهم الملل والعجز يترك البعض منهم مقر عمله ويخرج لقضاء حاجاته، ولذلك فقط يكون مفيداً لو ان كل دائرة تضع خطوط عمل لتسيير معاملات المراجعين بحيث تستوعب وتوظف الطاقات التي تهدر دون فائدة ولكن بشرط ان لايزيد هذا الإجراء من الروتين، بل يقلل منه ويقلل من فترة إنجاز المعاملة.

وأخيراً حدثنا الموظف عبد الهادي محمد موظف في احدى دوائر الدولة قائلا:

للأسف فان ظاهرة التقرب من رئيس الدائرة والبحث عن واسطة ومعرفة للتحدث معه، باتت مألوفة من اجل الحصول على المكان الأفضل للموظف وفي الحصول على موقع يفوق قدراته وكفاءته، وهناك ايضا الشغب والغيبة والطعن كوسيلة للمنافسة والتخلص من الموظفين خاصة الكفوئين.. وفي رأيي على رئيس الدائرة أوالمؤسسة ان يتحلى بأعلى درجات الأخلاق وان تكون له سعة صدر للاستماع إلى مشاكل موظفيه وأن يمتلك الشجاعة لمحاسبة ومعاقبة أولئك الذين لا يهمهم سوى الصعود في السلم الوظيفي على اكتاف الآخرين.

في الختام أود أن أؤكد إذا وجد رئيس دائرة يتصف بالأخلاق والمواصفات التي يراها الموظف عبد الهادي فأن معالجة هذه الظواهر وازالتها ستكون أسهل من اتخاذ قرار على مستوى عال.